Maladaptive Cognitive Schemes for Orphans and Non-Orphans Secondary School Students

Dr. Rana Abdul-Mun'em AL-Abbasi
Abbas Raheem Abd Farhan
Al-Mustansiriya University/College of Education

DOI: 10.31973/aj.v2i139.2631

Abstract

maladaptive cognitive traits that are considered as molds that treat or process an individual's new experiments or information as well as previous memories which form (together) the corner stone for building and shaping personality.

The schemes involve stable and consistent forms that tend to develop through a child's relationships with others, and the painful and hard experiences affecting his own environment. Thus, such schemes become a collection of past experiences that develop to beliefs and traditions in which a person see himself in addition to his environment, in addition to the others surrounding him.

Based on the abovementioned argument, the present study is concerned with orphans and non-orphan secondary students, owing

to the fact that childhood experiences and parental role in a child's growing have a great impact in forming the cognitive schemes. The current study aims at the following: Identifying the sense of private self for orphans and non-orphan's secondary students.

Keywords: orphans, preparatory stage, children.

المخططات المعرفية اللاتكيفيَّة لدى الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م. د. رنا عبد المنعم كريم
الجامعة المستنصرية/كلية التربية

عباس رحيم عبد فرحان
الجامعة المستنصرية/كلية التربية

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد المخططات المعرفية اللاتكيفية قوالب للمعالجة والتجارب والمعلومات، الجديدة والذكريات السابقة التي تمثل أساسيات بناء شخصية الفرد، إذ تضم' تلك المخططات نماذج ثابتة' ودائمة، تتطور من خلال علاقات الطفل مع' الآخرين ، والتجارب المؤلمة، والمؤثرة في' بيئة' الطفل فتصبح هذه المخططات تجمعات للتجارب الماضية' التي تتحول، إلى، معتقدات، وقيم ضمنية يرى الناس من خلالها ذواتهم' وبيئتهم، والآخرين الذين' يحيطون' بهم، وعلى هذا الأساس فقد تحدد البحث' الحالي بالطلبة الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية لما لخبرات الطفولة ودور الوالدين في تربية الأطفال' الأثر الأكبر في تكوين وظهور تلك المخططات المعرفية اللاتكيفية.

وعليه فقد استهدف البحث الحالي التعرف على:

– المخططات المعرفية اللاتكيفيّة لدى الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: الأيتام، المرحلة الإعدادية، الطفل.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تعدّ الأسرة المنظومة الاجتماعية الأولى التي يتأثر بها الفرد منذ ولادته وقبلها، وفيها يتعلم الفرد لغة مجتمعه وثقافته، وعاداته وتقاليده واتجاهاته، وهي البيئة المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته ،إذ يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة، مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة و استعداداً وتأهباً لظهور خصائص جديدة في المرحلة اللاحقة وهي مرحلة المراهقة التي تعد أهم مرحلة في حياة الفرد والتي تمتاز بتذبذب وتغير في الخصائص الجسمية والهرمونية والتي من خلالها يبحث فيها المراهق عن الهوية المناسبة له لكي يكون فرداً ناجحاً في مرحلة الرشد في داخل المجتمع الذي ينتمي إليه، وتؤدي هنا التنشئة السوية دوراً كبيراً في حياة المراهق، لأنها تقتضي معايشة المراهق لوسط أسرى سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان وإن علاقة المراهق بأسرته لها تأثير في التطور النفسي والنمائي، وعليه فإن أي اختلال في اتزان المثلث الأسري (أم، أب، أبناء) يؤدي غالباً إلى هزات واضطرابات نفسية للمراهق وإن فقدان أحد الوالدين أو كلاهما يترك أثار سلبية في الصحة النفسية له، فقد يظهر لديهم اضطرابات مختلفة ولا سيما أنه لا توجد أية مؤسسة إيوائية مهما ارتفع مستواها المادي تستطيع أن تعوض المراهق عن أسرته وحاجاته كالانتماء للأسرة، وكون المراهق اليتيم عضوا وفردا من أفراد المجتمع فهو كائن اجتماعي بطبعه يتعامل مع الآخرين الموجودين من حوله من خلال علاقات إيجابية أو سلبية في بعض الأحيان وكون المراهق اليتيم يعاني من حرمان من الرعاية الوالدية رغم اهتمام المؤسسات الإيوائية فنجده قد يعاني من مشكلات نفسية منها: عدم الثقة بالنفس، عدم تقدير الذات (كواشي، ٢٠١٥: ص٨)

وبناءًا على ذلك فقد تظهر بعض المظاهر السلوكية السلبية كالخجل والتردد ولانطوائية نتيجة التمركز حول ذواتهم وقد تكون سبباً في ظهور المخططات اللاتكيفية بين أفراد المجتمع عنده شعورهم أن ذواتهم تتعرض للانخفاض أو السلبية في التفكير مما تجعلهم يستجيبون بالثورة أو الرفض وسيطرة التطرف والتشوه الفكري الذي يكون مدخلاً لتلك البنى أو المخططات المعرفية اللاتكيفيّة. (Wylie, 1974: p 130)

ومن هنا تبرز الحاجة للبحث أو القيام بدراسة حول مخططات الفرد اللاتكيفية من خلال السؤال الآتي:

– هل من الممكن التعرف على المخططات المعرفية اللاتكيفيّة لدى الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة إذ تعتبر من أحدث الدراسات العراقية – على حدّ علم الباحث– والتي تحدد مدى تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفيّة على حياة الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية، في المجتمع العراقيّ.

فالمخططات المعرفية ماهي إلا مجموعة من القواعد لتصنيف وترتيب وتفسير وتنظيم المعلومات الواردة للفرد فهي تيسر عملية استرجاع المعلومات من الذاكرة ومن ثم تصنف المخططات إلى أشكال وصيغ (Modes) ينتج عنها مجموعة من الأفكار المعرفية أو ابتكار نوع من أنواع التحيزات المعرفية التي يبرز تأثيرها عبر العديد من المواقف، وهي البناء المعرفي الأساس الذي تستند عليه عمليات معالجة المعلومات، لكن قد يحدث خلل في مخططات الأفراد يؤدي إلى أن تكون هذه المخططات لا تكيفية، وإن المخططات المعرفية اللاتكيفية تعبر عن بنى وأفكار انهزامية وتقدير ذات منخفض، تبدأ من الطفولة وتمتد مع حياة الفرد تتضمن المشاعر والذكريات المتعلقة بذات الفرد وعلاته بالآخرين وقدرته على تقييم نفسه. (Martin, 2010: p21)

إن الرعاية الأولية للفرد تؤدي دوراً محورياً في تلبية حاجاته الأساسية لنمو شخصيته وأفكاره وعلاقاته الاجتماعية وطرق تعامله مع الآخرين ، فإذا ما فشل الفرد في الحصول تلك الرعاية مع وجود خبرات طفولة غير سارة مثل العزلة الاجتماعية والتخلي والفقدان أو سوء المعاملة من مقدمي الرعاية من غير الأبوين بالنسبة للأيتام سنجد ظهور علامات تراجع كبيرة ي حياة هذا الفرد وقد تظهر عليه لديه علامات المخططات المعرفية اللاتكيفية كاستجابة للحاجات المحبطة. (Yong, 1994: p88)

وتعد مرحلة الاعدادية مرحلة مهمة من مراحل حياة الفرد لما لها من دور في بناء وتطوير قدرات المجتمع من خلال الاعتماد على هذه الشريحة مستقبلاً في إحداث تلك التغيرات الاجتماعية والثقافية والتواصل الحضاري بين الأمم. (خليل،٢٠١١: ص١١)

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

– المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية (الرابع – الخامس) ومن كِلا الجنسين (ذكور– إناث) من الأيتام وغير الأيتام في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٩–٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات:

في هذه الفقرة تم تعريف بمصطلحات الواردة في البحث تعريفاً نظرياً وإجرائياً، وكالاتي:

أولاً: لمخططات المعرفية اللاتكيفي:(Maladaptive Cognitive schema) وقد عرفه كل من:

١. **يونـغ (Young:2003):** هـي أنمـاط أو بنـى أو أفكـار تنطـوي علـى مجموعـة مـن الذكريات والأحاسيس والإدراكات والانفعالات تتعلق بذات الشخص وعلاقته بالآخرين تتبع من الطفولة وتظهر في مراحل الحياة المختلفة. (Young,2003: p3)

٢- **مـارتن (Martin:2010):** هـي بنـى أو أفكـار معرفيـة لا تكيفيـة تعبـر عـن هزيمـة أو انخفـاض الـذات تبـدأ مـن الطفولـة وتمتـد مـع حيـاة الفـرد وتتضـمن الأفكـار والمشـاعر والذكريات المتعلقة بذات الفرد وتواصله مع الآخرين وتوثر في قدرة الفرد بتقييم ذاته. (Martin: 2010: p21)

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على مقياس جيفري يونغ ٢٠٠٣للمخطات المعرفية اللاتكيفيّة.

ثانياً: الأيتام :Orphansوقد عرفها كلّ من:

١. العطاس (٢٠١٣): هو من مات والده، والعجي من ماتت والدته، واللطيم من مات والداه، لكن اليتيم هو المصطلح الواسع الانتشار لكل الفئات السابقة. (العطاس، ٢٠١٣: ص١١)

٢- بنات (٢٠١٧): هو الفرد الذي توفي أحد والديه أو كلاهما، أو الذي تعرض للإهمال أو الهجر، أو الذي أبعد عن آبائه بقرار من القضاء فهذا الفرد يعرف في أوساط الرعاية بأنه يتيم اجتماعياً. (بنات، ٢٠١٧: ص٣٠٩)

الفصل الثاني

تنـاول هـذا الفصـل أطـر نظريـة فسـرت متغيـر البحـث الحـالي (المخططـات المعرفيـة اللاتكيفية) والدراسات السابقة التي رفدت وأيدت هذه الدراسة لتفسير النتائج التي سوف يخرج بها البحث الحالي.

أولاً: مقدمة:

إن الانسان يولد ولديه إمكانية التفكير العقلاني وكذلك غير العقلاني أو بحالة التفكير المشوه أو ربما يكون الفرد لديه استعداد نفسي منذ ولادته تهدف إلى الحفاظ على ذاته. كالتفكير، السعادة، الحب، التحدث، التفاعل مع الآخرين ، والتكيف والنمو وتحقيق الذات وفي نفس الوقت يكون الفرد يمتلك ميولاً تهدف إلى تدمير الذات من خلال تجنب التفكير

السليم وتكرار الدائم للخطأ، أو عدم التقبل والتسامح وهذا أن دل أنما يدل على أن الانسان غير معصوم من الخطأ كمخلوق وفي نفس الوقت يتعلم كيف يعيش بسلام مع نفسه ومع الآخرين . فالفرد هو المحور الأساسي في بناء المجتمع وصلاحه وإن فسد أفسده المجتمع وانهار بناؤه. لذلك فإن الفرد يمر خلال مراحل النمو المختلفة في العديد من التغيرات النفسية والبيولوجية التي تترك أثار كبيرة مع مرور الوقت في كيان الفرد وذاته. إذ حظت المخططات باهتمام العديد من العلماء والباحثين في مجال علم النفس وكان من أبرزهم جيفري يونغ (Jeffry–Young) الذي كانت مساهماته مع بيك (Beck) في علاج العديد من الحالات باستخدام العلاج السلوكي المعرفي والتي قاده إلى اكتشاف وجود مخططات معرفية صلبة وعميقة تمتد في مراحل حياة الفرد من الطفولة حتى الرشد. (Kellogg,young,2006,Kriston,et,all,2012)

ثانياً: إطار نظري:

- نظرية جيفري يونغ (young:2003):

يرى يونغ(Young) **أن** المخططات لها تاريخ في مجال العلوم التربوية وبالأخص في مجال العلوم المعرفية والتي بينت أن تلك المخططات هي نموذج من الواقع تساعد الفرد في تفسير وترجمة الأحداث أو تصور هذه المخططات بشكل حدث ما، ويشير علم النفس المعرفي أن دور المخططات يكمن في تقديم برامج معرفية تساعد في تنمية السلوك الذاتي للفرد ،إذ قام (يونغ) بدراسة وتعريف مجموعة من المخططات اللاتكيفية وطورها بحسب تدابير التعزيز الذاتي أو الاحساس بالذات (Self–report –Measures) ولدراسة أهمية المخططات المعرفية اللاتكيفية قام يونغ (young,1994) بتطوير نظرية المخططات اللاتكيفية الأساسية بعد العمل لعدة سنوات طبيبا ومنظرا بتعامله مع العملاء الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والنفسية وكان هدفهُ لا يقتصر على تطوير نظرية المخططات فحسب، بل على إكمال نظرية المخططات السابقة مثل (Beck,1976) من خلال التركيز على ما أسماهُ المستوى الأعمق للإدراك، المخططات المعرفية اللاتكيفية وأشار (Young,2003) إلى أربع أنواع من الشروط في الطفولة المبكرة التي تعمل على تسهيل تطور هذه المخططات اللاتكيفية، وهي كآلاتي:

الشرط الأول: هو إحباط الاحتياجات مثل العجز عن الحب في البيئة المبكرة.

الشرط الثاني: الصدمات.

الشرط الثالث: الإيذاء في مرحلة الطفولة المبكرة.

الشرط الرابع: التطرف الشديد مع الآخرين بوصفه أحد الأُبوين، وفي هذه الحالة فإن الطفل يستوعب مشاعر الأب وأفكاره وقد يعيد سلوك الأب نفسه لاحقاً.

وإن التطور الصحي للطفل يعتمد على العوامل المثلى لأن تكون حاضرة في العائلة، البيئة مثل الحب والعناية والأمان إذ يرى يونغ وآخرون بأنه عندما تغيب العوامل الإيجابية عن خبرات الطفل، فإن هذا الطفل سوف يكون لديه فرصة أكبر لتطوير المخططات اللاتكيفية، كما يعتقدون بأن أول وأقوى المخططات اللاتكيفية عادةً تنبع من الخبرات في نواة الأسرة. وقد ركز يونغ (Young) على أهمية تحديد ومعالجة النواة الأساسية للمخططات المعرفية اللاتكيفية التي تنشأ من الصفة المتكررة للأحداث السلبية للحياة من خلال أفكار أوتوماتيكية وبالأخص عند العمل مع الأفراد الذين تعرضوا إلى أحداث صادمة في مراحل السنوات التكوينية لهم. (Loper,2003: p253)

إن نظرية يونغ (Young) للعلاج غير الإكلينيكي المبنية على المخططات حددت مخططات لا تكيفية معينة أطلق عليها (المخططات المعرفية اللاتكيفية) (EMS) "Early Maladaptive" إذ عرف هذه المخططات بأنها "مواضيع مستقرة للغاية ودائمة تتطور في أثناء مرحلة الطفولة يتم تفصيلها خلال حياة الفرد وتمتاز بأنها مختلة وظيفيا".(Young,2009: p9)

وتعد المخططات المعرفية اللاتكيفية أنماط معرفية واسعة الانتشار تتطور في المراحل المبكرة لحياة الفرد وتستمر إلى المراحل الأخرى من حياته وتمثل القوالب والتصورات للتجارب القادمة من ذات الفرد وبحسب ما يعتقد يونغ (young) فإن المخططات اللاتكيفيّة المبكرة تمتاز بأنها:

- معتقدات غير مشروطة لمشاعر الفرد وعلاقته ببيئته فتكون هذه المخططات مفترضة وضمنية ولا تأخذ بالمتغيرات الأخرى، ومثالاً لذلك (أنا فاشل) كل شيء أحاول القيام به سيصبح فاشلاً إذا فشل عمليا،و سوف أصبح فاشل.
- المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية ذاتية الإدامة مُعززة، ونتيجة لذلك تكون هذه المخططات صعبة الدحض أو التغيير وتصبح نواة مفهوم شعور الفرد بذاته ونواة فهم معلومات متناقضة لُيبقوا على أهمية تلك المخططات، وقد تتطور هذه المخططات – بحسب ما يعتقد يونغ– قد ينتج عن نمط أو سلسلة من التجارب الضارة اليومية، بالمقارنة مع حدث صادم واحد وهذه المخططات قد تتأثر عن طريق الأحداث اليومية ذات الصلة بالمخطط الاساسي وعلى الرغم من ذلك، إلا أن يونغ أشار إلى أهمية الأخذ بنظر الاعتبار (مزاج الفرد، أطباعه، وقابليتهُ الوراثية، في تحديد أسباب انتشار المخططات المعرفية اللاتكيفية وقد يكون الطفل خجولاً بطبيعته، لذلك يكون أكثر عرضة لتطوير مخططاً للانعزال الاجتماعي أي أن تلك المخطط يكون راسخاً بعمق وهي صعبة جداً من حيث التغيير إذ حدد يونغ (Young:2003) خمسة مجالات لا

تكيفية شاملة متضمنه (18) مخططاً فرعياً وتشمل هذه المخططات: (مخططات الانفصال والرفض، مخطط نقص الاستقلالية والإنجاز، مخطط نقص الحدود، مخطط التوجه المفرط نحو الآخرين ، مخطط اليقظة الزائدة والكف).

وفيما يأتي وصفاً لهذه المجالات:

المجال الأول: مجال الانفصال والرفض:

يشير هذا المجال إلى الاعتقاد بأن حاجات الفرد الرئيسة للأمان والرعاية والحب لن يتم الحصول عليها وهذا المجدال يرتبط أيضاً باعتقاد الفرد بأنه أصلاً ليس ذا قيمة ومعيبا ومن المحتمل أن تسُاء معاملتهُ وإذلاله وهجره، وبضمن هذا المجال يمكن الاعتقاد بأن الأشخاص المهمين والمؤثرين سوف يتركون الفرد ويفشلون في توفير الدعم الحماية لهُ وهؤلاء الأفراد قد يعبرون عن شعورهم الذاتي المسبب للعزلة والنبذ وعلى عكس الانفصال والرفض فإن التواصل يرتبط بقدرة الفرد على تأسيس علاقات ثابتة ورصينة وموثوقة مع الأشخاص الآخرين ، وهذا يشمل الشعور بالانتماء والتوافق مع المجتمع والأقران والعائلة والقدرة على تأسيس التقارب العاطفي والقدرة على القبول والشعور بالحب والاحترام.(young,1999: p25)

المجال الثاني: مجال نقص الاستقلالية والإنجاز:

يرتبط مجال نقص الاستقلالية والإنجاز مع التواصل المفرط للشخاص والاعتمادية والوقوع في شرك الآخرين فالأفراد ذوو الاستقلالية الضعيفة عادة ما يفتقدون القدرة على العمل باستقلالية، إذ إنهم يشعرون بأنهم غير مؤهلين على تحمل مسؤوليات الحياة بدون الدعم والقبول من الآخرين ، وهؤلاء الأشخاص يكونون شديدي التأثر بالأذى أو الأمراض وهم يضخمون الخوف من أن كارثة وشيكة سوف تحصل. (young,1999:p27)

المجال الثالث: مجال نقص الحدود:

يُشير هذا المجال إلى مشاكل السيطرة على الدوافع وعلى الشعور الضعيف بالمسؤولية تجاه الآخرين ، وهؤلاء الأفراد لهم شعور بالاستحقاق والعظمة وعدم العطف على الآخرين فهؤلاء يعبرون عن اعتقادهم بأنهم أعلى شأناً من الآخرين وأنهم أكثر أهمية ولذلك فهم لا يميلون إلى التبادل. (Bricker,et al, 1993: p23)

المجال الرابع: التوجه المفرط نحو الآخرين :

وفيه يكون التركيز المبالغ فيه على حاجات ورغبات الآخرين على حساب حاجات الفرد نفسه، والأفراد الذين يمثلون هذا المجال يخضعون ويستسلمون من حيث السيطرة على قيمهم ومعتقداتهم واحتياجاتهم ورغباتهم لكي يتجنبوا التغذية الراجعة السلبية من الآخرين . (young, 2005: 46)

المجال الخامس: اليقظة الزائدة والكف:

يكبح هؤلاء الأفراد دوافعهم والتعبير عما يشعرون به على حساب تحقيق الذات، وهؤلاء الأفراد لهم قواعد جامدة وتوقعات معينة لسلوكهم وقد يكون مُعاقبين مع أنفسهم إذا قصروا فيما يتعلق بمعاييرهم الداخلية ويسود لديهم التركيز على الجوانب السلبية للحياة كالألم والموت والذنب وعلى الرغم من هذا التشاؤم، فإن هؤلاء الأفراد عادةً ما يكبحون مشاعر الغضب والتأثر. (young, 2005: p 46)

دراسات سابقة:

- **الدراسات العربية:**

١. دراسة زبيري 2018:

وهي دراسة بعنوان (البنى المعرفية اللاتكيفيّة لدى طلبة الجامعة)، هدفت الدراسة للتعرف على مستوى البنى المعرفية اللاتكيفيّة لدى طلبة الجامعة إذ بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (134) طالب و(266) طالبة وللتحقق من هدف الدراسة طبق الباحثة مقياس (Young) للبنى اللاتكيفية وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق مقياس (يونغ) وهذا ما يشير أن الطلبة يمتلكون تلك البنى اللاتكيفية. (زبيري ،٢٠١٨: ص٤٨)

٢. دراسة أقروفة (٢٠١٩):

وهي دراسة بعنوان (علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية)، هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة المخططات المعرفية اللاتكيفية بالتوافق الأكاديمي الضعيف لدى المراهقين في المرحلة الثانية للدراسة الثانوية. وقد تضمنت الدراسة عينة قوامها (٢٠٠) طالب تم توزيعهم بصورة متساوية بين المتوافقين دراسياً وغير المتوافقين دراسياً إذ تم تطبيق مقياس التوافق الأكاديمي (الزيادي، ١٩٦٤) ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية للعالم (يونغ ،٢٠٠٣) وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الإجمالية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية والصالح الطلبة (غير المتوافقين دراسيا)، كما أظهرت النتائج وجود تباين في مستوى تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على سوء التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المتوافقين وغير المتوافقين من طلبة المرحلة الثانوية.(أقروفة ،٢٠١٩:ص٦٧)

- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة تيلر (Theiler:2005): هدفت الدراسة لمعرفة الافتراضات النظرية لكل من (Beck:1996: Epstein:1987:Young:1999-2003) التي فترضت وجود مخططات لا تكيفية تعمل كعوامل إدراك لاوعي عميقة تؤثر في ذات الفرد ومقارنتها مع

المخططات الحالية في الدراسة إذ بلغ عدد المشاركين (249) من طلبة علم النفس المرحلة الجامعية الأولى موزعين بين الإناث والذكور بواقع (50) ذكرا (198) أنثى وبمعدل أعمار (22) سنة إذ تم تسجيل نتائج إجابات الطلبة على مقياس (يونغ)عن طريق المعالجة الاحصائية إذ أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائيا بين الجنسين إذ أظهرت مجالات الانفصال والرفض، ضعف الاستقلالية، نقص الحدود، التوجه المفرط نحو الآخرين ، اليقظة الزائدة والكف، عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (8,011) أكبر من القيمة الجدولية (1,96) دالة إحصائيا للمجالات كلها، بينما أظهرت مجالات الاتصال والرفض، واليقظة الزائدة، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا من خلال نتائج الدراسة. (Theiler, 2005: p23)

دراسة اليزابيث دي فرانسيسكو (Elizabeth,Di.Francisco:2017): وضع المعايير لاستبانة مخطط الشباب في الولايات المتحدة، هدفت الدراسة للتعرف على ثبات مقياس (Young:2003) النسخة الثالثة المختصرة (YsQ–S3) الأكثر شهرة على مرّ السنين والمُعتمد في أوروبا والولايات المتحدة ،إذ تم وضع معايير لهذه النموذج على وفق ما موجود في الإطار النظري ليونغ (Young) وبمشاركة (148) متدرب أكملوا ثمانية أسئلة، إذ تم تقسيم المشاركين على مجموعتين سريرية وغير سريرية ، فأظهرت النتائج اختلافاً ملحوظاً بين درجات المشاركين السريريين وغير السريريين فيما أظهرت الدراسة أن النموذج الحالي(S3) كان قادراً فقط على التمييز الفعال بين المجموعة الاعتيادية غير السريرية وهؤلاء الذين يظهرون استجابات عاطفية لتلك المخططات اللاتكيفية والاحباط والفشل في المخططات الفردية إذ شمت الدراسة (148) طالب تتراوح أعمارهم بين (70–12) سنة وبواقع (69) من الذكور ، (87) من الإناث من طلبة جامعة (جورج فوكس) فيما تظهر النتائج توافقاً فيما يتعلق بالاختلافات أو الفروق الدلالية بين العينات أو المجموعات الاعتيادية التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع المتغيرات في المجالات الخمسة للدرجة الكلية لمقياس (S3) المختصر فيما أظهرت النتائج في ضوء المجالات عدم وجود فروق ذات دلالة لمخطط التوجه المفرط نحو الآخرين . (Elizabeth.Di,Francisco:2017)

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل المنهجية والإجراءات التي اعتمدها الباحث وتتمثل بتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، والأدوات، والوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وانتهاءً بتطبيقها، وفيما يأتي عرض تفصيلي لتلك الإجراءات:

اولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث في بحثه هذا المنهج الوصفي الارتباطي الذي يركز على ما هو كائن الآن في هذه الحياة وفي مجال التربية وعلم النفس، ويعرف البحث الوصفي بأنه استقصاء يصب في ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها. (الزوبعي، ١٩٨١: ص٥٣)

ثانياً: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة بغداد، مديريات تربية الرصافة (الأولى، الثانية) ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) للعام الدراسي (2019–2020)، إذ بلغ عددهم حوالي (66995) طالب وطالبة، فيما بلغ أعداد الطلبة في ضمن مديرية تربية الرصافة الثانية (40271) طالب وطالبة بنسبة بلغت (60.11%). كما موضح في الجدول (1) .

الجدول رقم (1) مجتمع البحث محافظة بغداد / مديريات تربية (الرصافة: الأولى والثانية)

ت	مديريات تربية بغداد	ذكور		إناث		المجموع	النسبة المئوية
		العدد	النسبة	العدد	النسبة		
١	الرصافة الأولى	14053	%20.98	12671	%18.91	26724	%39.89
٢	الرصافة الثانية	24018	%35.85	16253	%24.26	40271	%60.11

ثالثاً: عينة البحث:

وهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث ليجري عليها دراسته. (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ص٦٧) وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية بلغ عددها (400) طالب وطالبة الحالي بواقع (200) طالب و(200) طالبة، من مجتمع البحث.

رابعاً: أداة البحث:

لكي يتمكن الباحث من تحقيق هدف البحث الحالي لابد من تحديد أداة يقيس فيها متغير البحث، وهذا السبب قام الباحث بتبني مقياس جيفري يونغ المختصر (S3 :2003) للمخططات المعرفية اللاتكيفية، واعتمد نظرية يونغ (Young:2003) والذي عرف المخططات المعرفية اللاتكيفية فيها: بأنها أنماط مهيمنة تتشكل من الذكريات والانفعالات والمعارف والأحاسيس الجسدية خاصة بالذات وعلاقتها بالآخرين وتتكون في الطفولة والمراهقة وتؤثر في مسار حياة الفرد.

- **وصف المقياس:** يتكون مقياس يونغ (ysQ-s3) للمخططات المعرفية اللاتكيفية من (75) فقرة مقسمة إلى خمسة مجالات، هي: الانفصال والرفض، نقص الاستقلالية والإنجاز، نقص الحدود، التوجه المفرط نحو الآخرين ، واليقظة الزائدة والكف. ويضم كل مجال عدداً من المخططات الفرعية والبالغ عددها (18) مخططاً معرفياً لا تكيفياً، ويضم كل مجال خمس عشرة فقرة مقسمة على المخططات الفرعية في داخل المجال الواحد وبحسب أهمية المخطط، وهذه المجالات هي:

المجال الأول: الانفصال والرفض: ويضم (مخططات الإهمال – التخلي، مخططات عدم الاستقرار– عدم الثقة، مخططات الإساءة – الحرمان العاطفي، مخططات العيب– عدم تقبل الآخرين . – مخططات العزلة الاجتماعية– الاغتراب) .

المجال الثاني: نقص الاستقلالية والإنجاز: ويضم (مخططات التبعية –عدم الاستقلالية، مخططات الخوف من الخطر أو الأمراض، مخططات الفشل– هدم الذات، نقص في أداء الواجبات).

المجال الثالث: نقص الحدود: ويضم (مخطط التسلط – العظمة، عدم كفاءة الضبط الذاتي عدم ضبط النفس).

المجال الرابع: التوجه المفرط نحو الآخرين : ويضم (مخططات الانقياد– الخضوع، التضحية– إنكار الذات، مخططات الاستحسان– الاعتراف بالجميل).

المجال الخامس: اليقظة الزائدة– الكف: ويضم (مخططات التشاؤم– السلبية، مخططات التثبط العاطفي– المعايير القاسية، المثالية المتطلبة، فرط النقد– العقاب).

وقد اعتمد الباحث المدرج السداسي لبدائل الإجابة، وكالاتي: (لا تنطبق عليَّ تماماً، لا تنطبق عليَّ غالباً، لا تنطبق عليَّ تقريباً، تنطبق عليَّ بشكل معتدل، غالباً ما تنطبق عليَّ، تنطبق عليَّ تماماً) وقد تراوحت الأوزان بين (1–6) للفقرات الإيجابية بحسب تسلسل الإجابة فيما أعطيت الأوزان (6–1) للفقرات السلبية

- **صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري):**

لإيجاد صلاحية فقرات المقياس تم عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، للتحقق من:

– مدى ملاءمة بدائل الإجابة لفقرات المقياس.

– صلاحية الفقرات لقياس ما وضع من أجله.

– إجراء التعديلات والإضافة والحذف بما يرونه مناسباً.

وقد اعتمد الباحث النسبة المئوية ودرجة مربع كآي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (214) واعتمد الباحث نسبة الموافقة (80%) من

المحكمين والخبراء معياراً على صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله وأشارت النتائج أن جميع الفقرات دالة. **التجربة الاستطلاعية:**

وبعد الانتهاء والتأكد من صلاحية فقرات المقياس ولضمان وضوح وتعليمات المقياس، والتي تعتبر مفتاحاً أو دليلاً يسترشد به المستجيب في أثناء الإجابة عن فقرات المقياس، أجرى الباحث تطبيقاً استطلاعياً للتعرف على مدى وضوح التعليمات وفهم عبارات المقياس ومدى استيعاب الطلبة لفقراته ولحساب الوقت المستغرق في الإجابة عنه، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية والبالغ عددها (50) طالبا وطالبة من الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية، وقد تمت الإجابة عن المقياس بحضور أو اشتراك الباحث للإجابة وتوضيح لبعض الاستفسارات وشرح العبارات التي تحتاج إلى توضيح من خلال التجربة الاستطلاعية التي تدعم الباحث في التعرف على بعض المعوقات التي قد تؤثر في سير إجراء الدراسة ومن خلال ذلك اتضح أن تعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة من الطلبة، وكانت الفترة المستغرقة في الإجابة عن الفقرات الخاصة بمقياس الشعور بالذات الخاصة تتراوح بين (20–30) دقيقة وبمتوسط (25) دقيقة.

التحليل الإحصائي: يعد التحليل الاحصائي للفقرات مطلباً أساسياً في المقاييس النفسية والتربوية التي لا يمكن للتحليل المنطقي الكشف عن صلاحيتها أو صدقها بشك دقيق والهدف من ذلك الإبقاء على الفقرات الملائمة في قياس السمة المراد قياسها. (الإمام،١٩٩٠: ص١١٤)

ومن وسائل التحليل الإحصائي هي استخراج القوة التمييزية، وإيجاد معاملات الصدق والثبات، للمقاييس.

أولاً: القوة التمييزية:

يقصد بالقوة التمييزية مدى القدرة التي تتمتع بها الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الإجابة عن المقياس وبين أقرانهم الذين حصلوا على درجة واطئة في المقياس نفسه، ولاستخراج القوة التمييزية قام باستخدام طريقتين، هما:

الطريقة الأولى: المجموعتان الطرفيتان:

بهدف تحليل فقرات مقياس المخططات لمعرفية اللاتكيفية على وفق طريقة المجموعتين المتطرفتين قام الباحث بتطبيق فقرات المقياس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة من الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية وبعد تصحيح استجابات كل فقرة من فقرات المقياس، تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة من خلال جمع إجابات أفرد العينة على كل فقرة من فقرات وترتيبها بصورة تنازلية من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة، واختبار (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى قيمة و(27%) من الاستمارات التي

حصلت على أدنى قيمة لتحقيق مجموعتين تتصف بدرجة مقبولة من التباين وتمييز الفقرات. (Anastasi, 1976: p208) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات فيما أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس ومقارنها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) التي أظهرت أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً.

الطريقة الثانية: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تعد علاقة درجة الفقرة بالمقياس الكلي معياراً أو محكا يمكن اعتماده في أيجاد العلاقة بين درجات استجابة الأفراد لكل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل الارتباط إذ يشير إلى مستوى قياس الفقرة للسمة التي تقيسها الدرجة الكلية للمقياس إذ أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه نفسه التي يسير به المقياس كله. (عيسوي، ١٩٨٥: ص٥)

إذ تم حساب علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفيّة باستعمال معامل ارتباط بيرسون لدرجات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لعينة التحليل الإحصائي والبالغ (400) طالب وطالبة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) إذ تتراوح قيمها بين (409,00–123,00) مما يشير إلى أن درجة ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0,098).

الطريقة الثالثة: علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي إليه لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية:

قد حسبت علاقة فقرات المجال الأول (الانفصال والرفض) بدرجة المجال التي تنتمي إليه باستخدام **معامل** ارتباط بيرسون لدرجة مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفيّة لعينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة من الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (05, 0.) وبدرجة حرية (398) إذ تتراوح قيمها بين (0,673– 0,328) مما يشير إلى أن درجة ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0,098).

فيما كانت معاملات ارتباط فقرات المجال الثاني (نقص الاستقلالية والانجاز) بمجالها التي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) إذ تتراوح قيمها بين (0,702 –0,248) مما يشير إلى أن درجة ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0,098).

– فيما كانت درجات معامل ارتباط فقرات المجال الثالث (نقص الحدود) بمجالها التي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (318) وقد تتراوح درجات هذا

المجال بين (0,726 –0,486)مما يشير إلى أن درجة ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0,098).

– وقد كانت معاملات ارتباط فقرات المجال الرابع (التوجه المفرط نحو الآخرين) بمجالها التي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) وتتراوح الدرجات بين (0,388 – 0,670) مما يشير إلى أن درجة ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0,098).

– أما معاملات ارتباط فقرات المجال الخامس (اليقظة الزائدة والكف) بمجالها التي تنتمي إليه فقد كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) وقد تتراوح درجات هذا المجال بين (0,702 – 0,457) مما يشير إلى أن درجة ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية الحرجة البالغة (0,098).

– مصفوفة الارتباطات الداخلية:

أظهرت النتائج أن جميع الارتباطات الداخلية سواء بين المجالات بعضها مع بعض الآخر أم ارتباط المجالات بالدرجة الكلية لمقياس (المخططات المعرفية اللاتكيفية) باستعمال معامل ارتباط بيرسون إذ أظهرت النتائج دالة وموجبة وهذا يشير إلى صدق بناء المقياس كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) مصفوفة الارتباطات الداخلية

	مخططات	الانفصال	الاستقلالية	الحدود	التوجه	اليقظة
مخططات	1					
الانفصال ورفض	0,779	1				
نقص الاستقلالية	0,835	0,577	1			
نقص الحدود	0,873	0,579	0,769	1		
التوجه المفرط	0,878	0,601	0,632	0,703	1	
اليقظة – الكف	0,759	0,482	0,451	0,507	0,710	1

ثانياً: مؤشرات الصدق

الصدق (validity): وهو أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه، ويشار إلى الصدق بالخاصية التي يجب لاهتمام بها في أثناء بناء الاختبارات. (الجلبي، ٢٠٠٥: ص٤٠)

وقد تم استخراج الصدق لهذا المقياس وعلى النحو الآتي:

أ. **الصدق الظاهري:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي من خلال:

- **صدق الترجمة:**

فقد عرض مقياس (Young:2003) بصيغته الأولية الأجنبية على مجموعة من المختصين في اللغة الإنكليزية[١] لترجمته من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية، وبعد ترجمته للعربية عرض على مجموعة من المختصين في اللغة العربية[٢] للتأكد من صياغة فقرات المقياس.

- **صدق المحكمين:**

وتعد أفضل وسيلة للتأكد من صدق المقياس واستخراج الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والقياس التربوي الأخذ بآرائهم للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس ومجالاته لقياس ما وضعت لأجله، واعتمد الباحث النسبة المئوية ودرجة مربع كأي المحسوبة.

ب. الصدق المنطقي: أن هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال التعريف الدقيق لكل مجال من المجالات التي يتكون منها مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي جميع المسافات المهمة للمجال حول تمثيل الفقرات وملاءمتها للمجال التي وضعت فيه وقدرتها على قياس ما صممت لأجله. (Allen yen,1979: p96)

ج. صدق البناء:

لقد أشار العديد من المختصين في مجال علم النفس والقياس التربوي أن الصدق البنائي أكثر أنواع الصدق مقبولية التي يتطابق مع جوهر مفهوم إيبل للصدق في تشبع المقياس من خلال الأساليب المستخدمة بوصفها تحليلا للفقرات إحصائياً وتقديرات المحكمين (الخبراء) على مدى صلاحية وملاءمة الفقرات للمقياس أو للمجال التي تنتمي إليه الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه وملاءمتها لما صممت من أجله. (مجيد،٢٠١٠: ص ٥٧)

وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وفي المجال الذي تنتمي إليه من خلال مصفوفة الارتباطات الداخلية.

ثالثاً: مؤشرات الثبات:

يعتبر الثبات من الخصائص السايكومترية للمقاييس النفسية في قياس ما صمم من أجل قياسه بصورة موضوعية. (الكبيسي ،٢٠١٠: ص٥١)

---

١. - أ. م. أحمد جندي علي، قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية- الجامعة المستنصرية.
- أ. م. عباس سليم زيدان، قسم علم الاجتماع/ كلية تربية - جامعة واسط الاختصاص إنكليزي.
- أ. م. نغم حسن حسين، قسم اللغة العربية/ كلية التربية- الجامعة المستنصرية.

٢. - أ.م. خالد عبد الله كاظم، قسم اللغة العربية/كلية التربية الأساسية - جامعة واسط
- أ.م. مؤيد مجيد حميد، قسم اللغة العربية/كلية الآداب- جامعة واسط

وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقتين هما:

أ. طريقة إعادة الاختبار:

هي من الطرق الجيدة في حساب الثبات من خلال تطبق المقياس على عينة مصغرة للبحث ومن المجتمع نفسه المعني بالدراسة ومن ثم يعاد تطبيقها بعد مدّة زمنية على أفراد العينة أنفسهم تحت الظروف نفسها ثم يستخرج معامل الارتباط بين الأدائيين للتطبيق الأول والثاني وقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة (50) طالبا وطالبة من الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية في مديرية تربية الرصافة الأولى والثانية وبعد مرور مدّة زمنية مناسبة قدرها (14) يوما تمت إعادة تطبيق الاختبار و استخرج ثبات المقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون مما أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين التطبيقين قد بلغ (0,82) وهو معامل ثبات عالٍ إذ أشارت (Anastasi:1988) إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين هو (0.70) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشرا جيدا لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية.(Anastasi,1988 : P16)

ب. تحليل التباين ومعادلة الفا كرونباخ

اعتمد الباحث على طريقة تحليل التباين بإيجاد الثبات من خلال استخراج كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة عشوائية بلغت (50) طالبا وطالبة من الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ،إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,84) وقد أشار فوران (Foran:1972) أن معامل الثبات الجيد يجب أن يكون أكثر من (70%)أما معامل الثبات المشترك يجب أن يزيد عن (50%) (Foran:1972: p385)

خامساً: التطبيق النهائي:

وبعد الانتهاء من عملية إجراءات التبني وصلاحية الترجمة (لمقياس:Young:2003) للمخططات المعرفية اللاتكيفية واستخراج الخصائص السايكومترية لكل ما تتمثل به من(صدق، وثبات، واتساق داخلي) ومن أجل تحقيق تلك الأهداف الخاصة بالدراسة التي تكمن في بعض المؤشرات الإحصائية من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة من الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية وبواقع (10) مدارس موزعة بتساوي بين مديرية تربية الرصافة الأولى وثانية وثبتت صحة الاختبار من خلال المؤشرات الآتية، وكما موضح في الجدول (٢).

الجدول (2)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفيّة

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة
1	الوسط الحسابي	282,8575
2	الوسيط	288,0000
3	المنوال	283,00
4	الانحراف المعياري	61,79769
5	الالتواء	0,-142
6	التفرطح	0,- 077
7	المدى	286,00
8	أقل درجة	123,00
9	أعلى درجة	409,00

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية لتحقق الأهداف الخاصة بدراسته الحالية، وبالاعتماد على الحقيبة الإحصائية (Spss)، ومن هذه الوسائل:

١. الاختبار التائي (t- test): لعينة واحدة لاستخراج الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة الرئيسة والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية المعتمدة في مقياسي البحث الحالي.

٢. الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج قوة تمييز الفقرات ومعرفة دلالة الفرق بين المتغيرين التي تعتمد عليهما الدراسة الحالية.

٣. تحليل الانحدار المتعدد

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج' استناداً إلى البيانات التي تم جمعها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء، ما جاء بنظرية (Young:2003) ونتائج الدراسات السابقة، وكالاتي:

- التعرف على مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس (يونغ) للمخططات المعرفية اللاتكيفية على عينة من الأيتام وغير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات

المخططات المعرفية من الأيتام وغير الأيتام قد بلغ (285,8800) بانحراف معياري (56,71451) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمخططات المعرفية والبالغ (259) بعد اختبار دلالة الفرض بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، و أشارت النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة احصائيا بين المتوسطين ولصالح وسط العينة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,805) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (149) ومن هنا يمكن الإشارة إلى أن أفراد العينة يمتلكون المخططات المعرفية اللاتكيفية ومن خلال تلك المجالات يمكننا الإشارة إلى أن تلك الأفكار والمعلومات والافتراضات ومشاعر الفرد السلبية التي تظهر كنتيجة لتلك المخططات المعرفية اللاتكيفيّة أو قد يكون عدم إشباع حاجات الفرد في مرحلة الطفولة وعدم شعورهم بالأمان طور لديهم سلوكيات غير متكيفة مع محيطهم المدرسي والاجتماعي، وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع ما جاء به (جيفري يونغ) في تعريفة النظري الذي أشار إلى (أن المعتقدات السلبية حول الذات والآخرين تدل على وجود المخططات اللاتكيفية نتيجة لتطور الاضطرابات الانفعالية واستمرارها مما يسمح لها بالظهور في مراحل حياة الفرد المختلفة) والنتائج موضحة في الجدول (٣)

الجدول (٣)

المخططات المعرفية اللاتكيفية لعينة مستقلة واحدة لدى الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية

العينة	المجال	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
الأيتام	الانفصال	150	57,0400	12,40853	52,5	4,481	1,96	دالة
	الاستقلالية	150	67,9200	13,39414	52,5	14,100	1,96	دالة
	نقص الحدود	150	65,3133	16,02144	52,5	9,795	1,96	دالة
	التوجه المفرط	150	50,1200	12,99247	49	1,056	1,96	غير دالة
	اليقظة	150	54,4867	14,93149	52,5	5,753-	1,96	دالة لصالح الفرضي
	القيم الكلية للمقياس	150	285,8800	56,71451	259	5,805	1,96	دالة

الجدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون لمستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة لدى غير الأيتام من طلبة المرحلة الإعدادية

العينة	المجال	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
غير الأيتام	الانفصال	250	57,6160	15,29616	52,5	5,288	1,96	دالة
	الاستقلالية	250	67,0560	15,70322	52,5	14,656		دالة
	نقص الحدود	250	63,5280	17,71645	52,5	9,842	1,96	دالة
	التوجه المفرط	250	48,9120	14,05784	49	0,099-	1,96	غير دالة
	اليقظة	250	43,9320	14,91688	52,5	9,082-	1,96	دالة لصالح الفرضي
	القيم الكلية للمقياس	250	281,0440	64,69907	259	5,387	1,96	دالة

التوصيات

١. تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس العراقية لما لهُ من قدرات فنية في بناء الذات بصورة إيجابية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من الأيتام وغير الأيتام.
٢. تفعيل دور الطالب في المشاركة اليومية أومن خلال مشاركتهم في البرامج التنموية التي تساعد على دحض تلك الأفكار السلبية الناتجة عن المخططات المعرفية اللاتكيفيّة.
٣. تقديم برامج إرشادية إلى اولياء أمور الطلبة ورشادهم نفسيًّا من أجل رعاية أطفالهم ومعاملتهم معاملة حسنة لغرض توفير بيئة ملائمة للتخلص من المخططات اللاتكيفية السلبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من الأيتام وغير الإيتام.

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة لدى الأيتام في مؤسسات الدولة وأقرانهم العاديين.
٢. إجراء دراسة تتحرى طبيعة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وقدرات الفرد الذاتية على وفق نظرية (Beck).
٣. إجراء برنامج تجريبي للكشف عن أثر المخططات المعرفية في حياة الفرد العاطفية.

المصادر

المصادر العربية:

١. الإمام، مصطفى محمود (١٩٩٠): التقويم النفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

٢. بنات، سهيلة محمود (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي جمعي سلوكي معرفي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأيتام في دور الرعاية في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ١٠، العدد ٣.

٣. بتول بناي زبيري(٢٠١٨)البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة، المجلد ٢٦،العدد٩،مجلة العلوم الانسانية ،جامعة بابل

٤. الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر، ط١، دمشق، سوريا.

٥. خليل، محمد بيومي (١٩٩٠): مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، مجلة كلية التربية، العدد ١١، جامعة الزقازيق.

٦. الزوبعي، عبد الجليل أبراهيم (١٩٨٤): الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة جامعة الموصل، العراق.

٧. عبد الرحمن سعد (١٩٨٨): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٨. عبد العزيز، نادية محمود غنيم (٢٠١٧): المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد١٧٥، الجزء الثالث، جامعة الأزهر.

٩. عيسوي،(١٩٨٥)القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفي الجامعية

١٠. العطاس، عبد الرحمن (٢٠١٣): الشعور بالطمأنينة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية، جامعة ام القرى.

١١. مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠): الاختبارات النفسية "نماذج "، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.

١٢. قروفة، صفية.(٢٠١٠) المخططات المعرفية المبكرة فير المكيفة و علاقتها بسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر ٢

١٣. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة عمان.

١٤. هبة كواشي (٢٠١٥): الخوف الاجتماعي لدى الأيتام المراهقين، ماجستير علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي الجزائر.

References:

- Allen, m,&yen,w. ()"introduction to Measurement Theory, Brook press.
- Anastasi, A(١٩٨٨): psychology testing, New York, Macmillan public hinge.
- Beck, A.T. (1967): Depression: Causes and treatment, Philadelphia University of Pennsylvania.
- Beck, A.T. (1976): Cognitive therapy and the emotional disorders. New York, The New American Library.
- Bricker, Y. Young, J.E., & Flanagan, C.M. (1993). Schema-focused cognitive therapy, A. comprehensive framework for characterological problems. In K.T. Kuehlwein & H. Rosen (Eds.).
- Bruhn, A.R., & Bellow, S. (1989): The Cognitive-Perceptual approach to the interpretation of early memories, The earliest memories of Golda Meier. In C.D. Spielberg & J.N. Butcher (Eds.), Advances in Personality Assessment (Vol. 69-87). Hillsdale, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates Inc.
- Cognitive therapies in action (): Evolving innovative practice SanFrancisco: Jossey-Bass.
- Elizabeth. Di ,Francisco(2017p43)Norming .the Young Schema Questionnaire in the .U.S. Caeorye Fox University
- Foran. J.G, (1972) Journal of educational psychology, A note on methods of measuring reliability, vol (383-387).
- Kellogg, S, H,& Young, J.E, (2006)Schema therapy for Borderline personality Disorder. Journal of Clinical psychology, 62,445,458.
- Loper, C. R. (2003): Self-Consciousness and The Study of Interpersonal Interaction: Approaches (Eds), Language. Social Psychology Perspectives (PP, 49-53) oxford: Pergamum Press.
- Martin, (2010): Schema Questionnaire Short form. (web. page) URL.wwwSchematherapy.com.
- Segal, Z.V., & Muran, J.C. (1988): A cognitive perspective on self-representation in depression. In Z.V. Segal & S.G. Blatt (Eds.), The self in emotional distress, New York.
- Stephen Theiler (2005): the efficacy of Early Childhood Memories as indicators of current maladaptive Schemas and psychological health. Swinburne University.
- Theiler,(2005: p23)peer acceptance and Self concept of black.students Summer gifted program joumal of the Education of the gifted .
- Wylie, R (1974): The Self-Concept, Rev. Ed. Lincoln, University of Nebraska

- Young, J.E. (1990): Cognitive therapy for personality disorders A schema-focused approach, Florida, Professional Resource Press.
- Young, J.E. (1994): Cognitive therapy for personality disorders A schema-focused approach (Rev.ed), Florida, Professional Resource Press.
- Young, J.E. (1999): Cognitive therapy for personality disorders A schema-focused approach, Florida, Professional Resource Press.
- Young, J.E. (2003): Young schema Questionnaire- short form "YsQ-s3"New York Ny, schema Therapy institute.
- Young, J.E., & Klosko, J. (2005). Reinventing your life. New York, Dutton Books.
- Young, J.E., Klosko, J.S., & Weishaar, M.E. (2003): Schema therapy A practitioner's guide, New York, The Guilford Press.